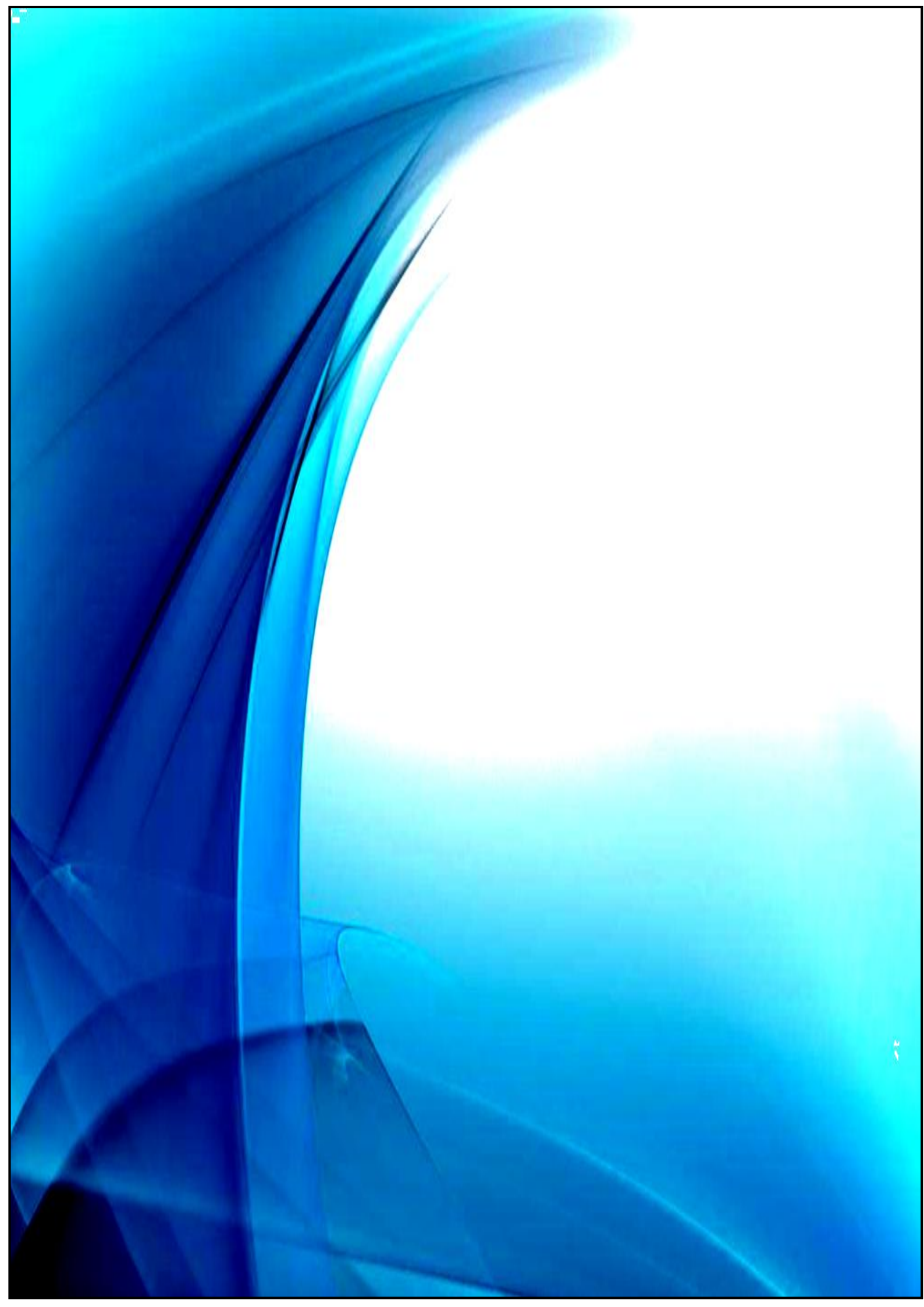

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة"

Role of regional decentralized bodies in Algeria's local development "Impediments and proposed solutions"

بن شهرة العربي [1*]،

[1] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر

larbibechohra@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/03/17 تاريخ القبول: 2024/05/31

****

ملخص:

عملت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال على الأخذ بنظام اللامركزية الإدارية بغية تحقيق التنمية المحلية عبر كامل ربوع التراب الوطني لهذا عملت على بعث اصلاحات جذرية على نظام الجماعات المحلية باعتباره أسلوب من أساليب التسيير المحلي اللامركزي لكن الملاحظ أن الجماعات المحلية تعاني من مشاكل ومعوقات جعلتها بعيدة عن تحقيق الغايات التي وجدت من أجلها، وهذه المعوقات مختلفة منها السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والمالية .لهذا كان لابد من البحث عن الحلول التي من خلالها تستطيع التغلب على هذه المعوقات ولو نسبية مع التركيز على دور كل من السلطة المركزية والمنتخبين المحلين والمواطن في إقامة هذه التنمية.

الكلمات المفتاحية: اللامركزية الإدارية؛ الجماعات المحلية؛ التنمية المحلية؛ المعوقات والحلول.

Abstract:

Since independence, the Algerian State has introduced a system of administrative decentralization with a view to achieving local development throughout the country's territory. This has led to radical reforms in the community system as a method of decentralized local management. However, local communities suffer from problems and obstacles that have made them far from achieving the goals for which they have been found. These obstacles are different from political, administrative, social, economic and financial. Therefore, solutions must be sought through which they can overcome these obstacles, albeit relative, focusing on the roles of the central authority, the local electorate and the citizen in the establishment of such development.

Key words: Administrative decentralization; Communities; Local development; impediments and solutions.

* المؤلف المراسل

مقدمة:

عملت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال على الأخذ بنظام اللامركزية الإدارية، وذلك بغية تحقيق التنمية على جميع الأصعدة وعبر كامل التراب الوطني. إدراكا منها على أن النهوض بالقطاعين الإداري والاقتصادي لا يكون إلا من خلال القاعدة، وكان الهدف الحقيقي لهذه الفكرة هو محاولة التخلص من مخلفات الاستعمار من جهة، ومن جهة أخرى العمل على إضفاء مشاركة المواطنين في التسيير المحلي من أجل الخروج من دائرة العزلة إلى ممارسة السلطة على مستوى المجموعات الإدارية التي تتكون منها الجمهورية.

وبالتطور الذي عرفته الدولة بعد دستور 1989، أخذت على عاتقها دورا تقدميا أكثر مصداقية نحو تكريس هيئات لا مركزية محلية تتمتع بصلاحيات حقيقية تخدم المواطن باعتباره منطلق التنمية على المستوى المحلي، وذلك من خلال فتح مجال الحرية السياسية والتي بدورها تفتح للمواطن وتعطيه الحق في الترشح للمجالس المحلية وبالتالي ولوج عالم تسيير الشؤون العمومية.

وزادت رهانات الدولة أكثر فأكثر بعد دستور 1996 المعدل الذي جاء بإصلاحات دستورية وسياسية وإدارية واجتماعية تتلخص مجملها في وضع الهيئات اللامركزية في الواجهة بغية مواجهة مختلف التحولات التي عرفها المجتمع بصفة عامة سواء منذ الناحية الدولية أو الناحية الداخلية، وبالتالي أصبحت الجماعات المحية أمام تحديات كبرى تمليها اعتبارات واقعية يعيشها المجتمع والمواطن على حد سواء، وكان عليها إيجاد الحلول لمختلف المشاكل التي يعاني منها المواطن خاصة منها تلك المشاكل اليومية من إنارة، وطرق مياه، نقل مدرسي وإطعام، مدارس خاصة في ظل التعديل الأخير الذي جاء سنة 2020 لدستور 1996 وتكريس حتمية إشراك المجتمع المدني في القرارات التي تهم التنمية على المستوى المحلي.

ما يمكن استخلاصه بعد كل هذه المراحل الإصلاحية أن الدولة أصبحت كشخص معنوي عام تعتمد كل الاعتماد على الهيئات اللامركزية الإقليمية في النهوض بالتنمية على المستوى الوطني والمستوى المحلي، كما أضحت الدولة أمام رهانات حقيقية أهمها إشراك المواطنين في تسيير شؤونهم العمومية بأنفسهم وتوفير مختلف الخدمات لأنفسهم. لكن الشيء الذي لا يمكن الهروب منه، والذي يشكل هاجسا لهذه الهيئات اللامركزية الإقليمية والدولة في نفس الوقت هي تلك المعوقات والمشاكل التي تقف أمامها، والتي ربما تشكل دائما مانعا أمام التنمية المحلية، وربما يكون على رأس هذه المعوقات نقص أو انعدام الموارد المالية ومصادرها لأغلب بلديات الوطن، ومشاكل نظافة المحيط والبيئة التي أصبحت تؤرق المواطن يوميا رغم الجهود المبذولة من طرف البلديات في هذا الشأن.

وخير دليل على الكلام الذي قلناه هو اتجاه الدولة إلى وضع لجان خاصة على شكل ورشات لأجل إيجاد إصلاحات تشريعية جديدة على قانوني البلدية 10/11، والولاية 07/12، وذلك منذ آخر اجتماع للحكومة مع الولاة الذي انعقد في الجزائر العاصمة سنة 2022، وكان من بين أهم مخرجاته توسيع صلاحيات رؤساء المجالس الشعبية البلدية بغية مواجهة المشاكل التي تتخبط فيها الجماعات المحلية.

ولعل هذا ما يصب مباشرة لصالح تفعيل دور الهيئات اللامركزية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ويعكس في نفس الوقت الأهمية البالغة لهذا الدور في مواجهة مختلف التحديات المطروحة والتي عانى منها المجتمع المحلي الجزائري ولازال يعاني منها لغاية اليوم، ولعل هذا ما يدفعنا اليوم بصفتنا باحثين في مجال الجماعات المحلية من الوقوف عند مختلف المعوقات التي تقف أمام هذا الدور، مع اقتراح بعض الحلول ضمن هذا البحث.

وبالتالي ومن أجل بناء موضوع البحث نطرح الإشكالية التالية:

ماهي المعوقات التي تقف أمام الهيئات اللامركزية الإقليمية من أجل تحقيق التنمية المحلية ؟وماهي الحلول المقترحة لها؟

سوف نعتمد ضمن هذا البحث على مبحثين إثنين كالتالي: نعالج ضمن المبحث الأول المعوقات التي تقف أمام الجماعات المحلية من أجل تحقيق التنمية، وفي المبحث الثاني الحلول المقترحة لذلك.

المبحث الأول:

المعوقات التي تقف أمام الجماعات المحلية من أجل تحقيق التنمية

إن الحديث عن الجماعات المحلية من الناحية العلمية والأكاديمية لا يخلوا من الحديث عن المشاكل التي تتخبط فيها هذه الجماعات، لهذا أصبحت الشغل الشاغل للباحثين في مختلف المجالات البحثية والشغل الشاغل كذلك للسلطات المركزية من حيث المساهمة في إيجاد الحلول.

لهذا سوف نركز في هذا المبحث على أهم المعوقات، والتي سوف تأتي ضمن المطالب التالية: المعوقات الإدارية والسياسية (في المطلب الأول)، والمعوقات الاقتصادية والمالية (في المطلب الثاني)، والمعوقات الاجتماعية (في المطلب الثالث).

المطلب الأول: المعوقات الإدارية والسياسية لتحقيق التنمية المحلية

إن قيام أي نظام إداري لا مركزي إقليمي يجب أن يكون على دعامتين أساسيتين هما وجود الأرضية الإدارية الملاءمة، ووجود المناخ السياسي المناسب، وكثير من الفقه الإداري من يرى بأن صلاحية الهيئات اللامركزية يكون بصلاحية البنية الإدارية التي نشأت في ظلها من جهة، وصلاحية الوضع السياسي القائم في البلاد من جهة أخرى.

وهذا ما سوف نعالجه ضمن هاذين الفرعين كالتالي:

الفرع الأول: المعوقات الإدارية لتحقيق التنمية المحلية

من بين هذه المعوقات هو ضعف القدرات الإدارية والفنية، وعدم توافر الخبراء الإداريين (بوضياف، 2013، صفحة 173) ، وربما هو أكثر شيء تعاني منه الجماعات المحلية في الجزائر، فإن نظرنا إلى البلدية من الناحية الإدارية فإنها تتكون من أعضاء منتخبين، وأعضاء معينين خاضعين لقانون الوظيفة العمومية (الأساسي، 2006/06/15)، فهؤلاء المعينون هم الأذرع المساعدة للبلدية في القيام بمهامها المتنوعة بما يضمن دوام السير الحسن والمنتظم لها باعتبارها مرفقا عموميا، وبالتالي فإن عملهم تكون له الآثار التي تنعكس على البلدية باعتبارها جماعة محلية تتمتع بالشخصية المعنوية وتشكل في نفس الوقت الجماعة القاعدية في الدولة طقا لقانون البلدية 10/11، فإن كانوا يمارسون وظائفهم طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها، فإن هذا سوف يعطي دفعا إضافيا إلى البلدية مما قد يؤدي إلى رضا المواطن على مختلف الأعمال التي تقدمها خاصة إن كانت هناك رقابة رئاسية حقيقية تمارس بمناسبة قيامهم بوظائفهم . (أناط المشرع هذا الدور إلى الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي، وهذا ما تجسد في المواد 15/ف4 125، 129/ف3 من قانون البلدية 10/11 المؤرخ في 22 يونيو 2011، المنشور في الجريدة الرسمية العدد (37) المؤرخة في 2011/07/03، وهذا ما تجسد كذلك في)

هذا بالإضافة إلى المنتخبين والذين هم دائما يمثلون الإرادة الشعبية باعتبارهم يجسدون فعليا مبدأ مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية. فالشعب عامة لا يمكن له ان يمارس الحكم مباشرة، وإنما يجب عليه أن يختار مواطنين صالحين من أجل تلبية حاجياته، إلا أن الانتخاب وباعتباره الطريق المؤدي إلى المجالس المحلية قد تكون له آثار سلبية تتمثل في وصول بعض المواطنين ليس لديهم أي تكوين أو تحصيل علمي وبالتالي يفتقدون الخبرة الإدارية في التسيير مما قد يؤثر على مصالح السكان المحليين، وهذا يعود إلى انعدام النمو والوعي السياسي والاجتماعي للطبقة الناخبة (بوضياف، الموجز في القانون الإداري، صفحة 173) ، فعوامل الجهوية والقرابة، وبصفة عامة العصبية الجهوية قد توصل بعض الأشخاص إلى مقاعد المجالس الشعبية المحلية يفتقرون إلى الحد الأدنى من التعليم، فكيف لهذا الشخص أن يقوم بصفته التمثيلية وهو لا يجيد الكتابة والقراءة.

لهذا ينادي الكثير من الفقه اليوم على إيجاد البديل لآلية الانتخاب وتعويضه بطرق أخرى ربما تقلل من حدة تلك السلبيات التي أفرزها، خاصة على مستوى الجماعات المحلية باعتبارها قاعدة ومنطلق التنمية الوطنية، وحجة هذا الاتجاه الفقهي في ذلك أن الاستقلالية الحقيقية تكمن في الناحية الوظيفية والفعلية (وإذا ما رجعنا إلى المواد (88) (89) (99) فإننا نجد أن رئيس المجلس الشعبي وبالرغم من أنه عضو منتخب، وهو الذي يكون على رأس بلديته، إلا أنه يخضع للسلطة الرئاسية للوالي خاصة عندما يمارس صلاحياته بإعتباره ممثلا للدولة، فكيف يمكن الحديث عن الإستقلال العضوي للعضو)

الفرع الثاني: المعوقات السياسية لتحقيق التنمية المحلية

تعتبر الرقابة المركزية الشديدة والتي تمارسها الدولة اتجاه المجالس المحلية المنتخبة أكبر تحدٍ لها. باعتبارها تمس كذلك باستقلاليتها الوظيفية، فحرية اتخاذ القرار المحلي والذي يعتبر كنتيجة الاعتراف بوجود هيئات محلية مستقلة، يصطدم مباشرة مع هذا النوع من الرقابة. فكلما زادت الرقابة الوصائية على الوحدات المحلية كلما انحصر اختصاص الوحدة المحلية (لزرق، 2019، صفحة 76) ، خاصة إذا علمنا أن أوجه هذه الرقابة هي ثلاثة تختلف خطورتها من وجه إلى آخر، ولعل أن الرقابة على الهيئة المحلية ككل يعتبر أخطرها إذا وصل الأمر بالرقابة الوصائية إلى حد حل المجلس المحلي المنتخب (شيهوب، 1986، صفحة 192) ، وهذا ما جسده المشرع في قانون البلدية 10/11 ضمن المادة (46) في حالة تحقق حالة من الحالات التي جاءت بها تلك المادة، فإن كان حل المجلس المنتخب يشكل ضمانة حماية لمصلحة المواطن في حالة وجود خلافات خطيرة بين أعضاء المجلس الشعبي البلدي تعيق السير العادي لهيئات البلدية، فإنه من جهة أخرى يشكل تهديدا صريحا للمجلس ذاته في حالة خرقه أحكام دستورية حسب ما ادعته الوصاية، فالمشكل يكمن مثلا في عمومية هذا البند الأول من المادة (46)، والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا المجال ما هي الأحكام الدستورية المعنية، وهل هي موجودة فقط في الوثيقة الدستورية فقط، أم أنها قد تكون خارجها كالعرف الدستوري، والمبادئ العامة ذات القيمة الدستورية، وحتى أحكام المحكمة الدستورية تعتبر بمثابة حكم أو نص دستوري ملزم للسلطات العمومية في الدولة. (- وهذا ما جاءت به المادة (198) من دستور1996 المعدل ".. تكون قرارات المحكمة الدستورية نهائية وملزمة لجميع السلطات العمومية والسلطات الإدارية والقضائية".)

المطلب الثاني: المعوقات الاقتصادية والمالية لتحقيق التنمية المحلية

هذه المعوقات لا تقل خطورة عن المعوقات الإدارية والسياسية، ويظهر ذلك من خلال انعكاسها على الخدمات المقدمة والمشاريع المنجزة والتطور والتنمية التي يعيشها المجتمع المحلي ونظرا لأهمية هاذان العنصران سوف نعالجهما ضمن الفرعين التاليين:

الفرع الأول: المعوقات الاقتصادية لتحقيق التنمية المحلية

إن ازدياد الأعباء التي نجمت عن التقدم الاقتصادي والتكنولوجي، وزيادة حجم الاستهلاك، وما ينجم عن ذلك من مشكلات مثل مشكلة التلوث التي تعتبر في مقدمة مشكلات الوقت الحاضر، لأن الجماعات المحلية ترصد أموالا طائلة بالإضافة إلى عدد معتبر من المورد البشري من أجل القضاء على هذه المشكلة أو على الأقل الحد منها ،مما أدى إلى تغليب هذا الجانب على الجانب الاقتصادي وبدوره أدى إلى عدم وجود خطط تتعلق بالتنمية الاقتصادية تسخر لها الموارد المالية من أجل تلبية حاجيات السكان، مع إمكانية خلق فرص العمل في إطار إنشاء المؤسسات العمومية الاقتصادية ،فهذه الأخيرة تخصص لها ميزانية من ميزانية الجماعة المحلية " (عودة، 2013، الصفحات 192-193) بالإضافة إلى انعدام فرص الاستثمار على مستوى

الجماعات المحلية ،وهذا يعود إلى عدم وجود صلاحيات للأعضاء المنتخبين في هذا المجال ومع وجود بعض العراقيل المرتبطة بالبيروقراطية الإدارية زيادة على عدم وجود الضمانات القضائية والتشريعية التي تساعد على جلبه . (المعاني، صفحة 192)

الفرع الثاني: المعوقات المالية لتحقيق التنمية المحلية

إن أهم مشكل تعاني منه الجماعات المحلية هو عدم توفر الموارد المالية. بل هو على علاقة بجميع المعوقات التي تحدثنا عنها سابقا، فالجماعة المحلية لا يمكن لها القيام بصلاحياتها إلا إذا توافرت لها الموارد المالية الذاتية وهي تسعى جاهدة من أجل الحصول عليها، فالدولة وضعت الجماعات المحلية في الجزائر أمام رهان صعب، فالبلدية وطبقا لنص المادة (04) "يجب عليها أن تتأكد من توافر الموارد المالية الضرورية للتكفل بالأعباء والمهام المخولة لها قانونا في كل ميدان..." (وهو ما نصت عليه المواد (03) (05) (06) (152) من قانون الولاية 07/12. حيث نصت المادة (03) "تتوفر الولاية بصفتها الجماعة الإقليمية اللامركزية على ميزانية خاصة بها لتمويل الأعمال والبرامج المصادق عليها من المجلس الشعبي الولائي..."، وتنص المادة (06) "تتوفر الو) ، فهذه المادة جاءت ضمن الباب الأول من القسم الأول تحت عنوان المبادئ الأساسية، وبالتالي فهي حسب رأينا تشكل مفتاح العمل والتشغيل بالنسبة لبقية النصوص الأخرى.

لهذا يرى الفقه الإداري أن الاستقلال المالي للجماعات المحلية يؤدي بالضرورة إلى الاستقلالية الوظيفية، وبالتالي لا تستطيع السلطة المركزية التدخل في أعمال السلطة المحلية (الخياط، 2002، صفحة 30)، وبمفهوم المخالفة كلما كانت الثانية تتلقى الإعانات من طرف الأولى، فإنها تبقى خاضعة لها مما يؤدي إلى الإخلال باستقلالها. (البنا، 1972، صفحة 70)

وتتمثل الموارد المالية بصفة عامة حسب نص المادة (170) من قانون البلدية:

- حصيلة الجباية - مداخيل ممتلكاتها - مداخيل أملاك البلدية– الإعانات والمخصصات – ناتج الهبات والوصايا – القروض – ناتج مقابل الخدمات الخاصة التي تؤديها البلدية – ناتج حق الامتياز للفضاءات العمومية مما فيها الفضاءات الإشهارية – الناتج المحصل مقابل مختلف الخدمات، هذا بالإضافة إلى ما جاءت به المادة (172) بحيث يمكن للبلدية أن تتلقى إعانات ومخصصات في حالات معينة توجه للغرض الذي منحت من أجله، وهنا بطبيعة الحال تكون هذه الإعانات تحت رقابة السلطة المركزية، فهي تعمل على رقابة مدى الاستغلال المعلن عنه، كما أن هذه الإعانات والمنح الحكومية كثيرا ما تكون مشروطة بشروط لصالح الجهة المانحة (جعفر، 1982، صفحة 27).

المطلب الثالث: المعوقات الاجتماعية لتحقيق التنمية المحلية

تواجه معظم المجالس المحلية في الدول النامية أزمة ثقة فيما بينها وبين المواطنين، يتمثل في قلة عدد الأشخاص المشاركين في العملية الانتخابية لهذه المجالس، وفي تهرب الكثير منهم عند دفع الضرائب والرسوم المستحقة عليهم بموجب القوانين والأنظمة، وفي قلة الاهتمام بهذه المجالس ومتابعة أعمالها، وضعف الرقابة الشعبية عليها. (أيمن عودة المعاني، الإدارة المحلية، صفحة 200)

ولعل هناك عوامل اجتماعية مختلفة وراء هذه التراكمات ساهمت كلها في تحديد نظام الحكم وإدارته وسياساته العامة، لأن هناك إجماع فقهي قانوني واجتماعي على أن نظم الحكم والسياسة والإدارة هي انعكاس لأوضاع وأحوال وقيم وعادات وتقاليد اجتماعية مميزة لمجتمعاتها.

ونجد أن العوامل الاجتماعية بها ارتباط وثيق بالعوامل السكانية من حيث الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تربط بين الأفراد في المجتمع، والعادات والتقاليد التي توجه سلوكهم من جهة، والعوامل الثقافية والمستوى التعليمي والتقدم الحضاري الذي يتمتع به أفراد المجتمع من جهة أخرى، فقد يصعب الفصل بين هذه العوامل، لأنها تتفاعل معا لتحدث تأثيرا في النظامين السياسي والإداري كل دولة بالصورة المميزة لها. (الحديثي، مشكلة التعاقب على السلطة و أثرها على الاستقرار السياسي في العالم الثالث، صفحة 28)

ومن بين الأمثلة افتقار المجتمع إلى الوعي السياسي من خلال تبني النظام السياسي والإداري ثقافة سياسية موحدة تكون قادرة على إزاحة ثقافات المجتمع الأخرى، ودمج ولاءاته التعددية المحلية في إطار الولاء الوطني المتمركز في الدولة وتوحيد التوجهات السياسية للقادة والمجتمع على حد سواء (الحديثي، مشكلة التعاقب على السلطة،، صفحة 28) ، وهذا ربما الذي أثر على إزدهار وترقية فكرة الرقابة الشعبية بإشراك المواطنين في مساءلة منتخبيهم المحليين، وربما حتى عدم حضور أشغال وأعمال ومداولات مجالسهم المحلية رغم أن قوانين الإدارة المحلية سمحت بذلك . (ا, بالرجوع إلى قانون البلدية 10/11 نجد أن المشرع قد جسد ذلك ضمن المواد (11) و (12) و (13) و (14)، ونفس الشيء نجده في قانون الولاية 07/12 ضمن المواد (31) و (32)، وهذا ما يتماشى مع سياسة المشرع الدستوري الذي عمل على تفعيل دور المجتمع المدني)

المبحث الثاني:

الحلول المقترحة للنهوض بالتنمية المحلية

في الحقيقة أن هذه الحلول هي عبارة عن إصلاح للجماعات المحلية تشترك فيه جميع الفواعل داخل الدولة، يهدف إلى إعادة النظر في تلك الأسس القواعد والأطر القانونية التي تنظم الجماعات المحلية، فهو سياسي وإداري واقتصادي واجتماعي وثقافي يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية أساسية في السلوك والتنظيم والعلاقات والأساليب والأدوات بما يوفر للجماعات المحلية درجة عالية من الكفاءة والفعالية في تحقيق أهدافها.

ونظرا لأهمية إصلاح الجماعات المحلية، سوف نعمل ضمن هذا المبحث على معالجة الأسباب الداعية إلى إصلاح الجماعات المحلية في الجزائر (كمطلب أول)، ثم نقف عند مواطن إصلاح الجماعات المحلية في الجزائر (كمطلب ثاني).

المطلب الأول: الأسباب الداعية إلى إصلاح الجماعات المحلية في الجزائر

في الحقيقة لا يمكن حصر الأسباب الداعية إلى إصلاح الجماعات المحلية في حزمة واحدة، أو في وقت محدد، فالإصلاح بمفهومه العام الذي تناولناه سابقا مرتبط بالعوامل التي تطرأ على المجتمع، وجميع المتغيرات الحاصلة والمستجدات الطارئة، وهذه الأمور مستمرة ومتواصلة باستمرار الحياة، فلا يمكن التقيد بإصلاحات معنية مدى الحياة، وإنما قد نكون أمام التغيير من أجل التكيف مع المعطيات الجديدة، وبالتالي نعمل على خلق وابتكار طرق جديدة ربما تساعد المنتخبين المحليين على إدارة الجماعات المحلية على أكمل وجه.

يمكن وضع الأسباب الداعية إلى إصلاح الجماعات المحلية ضمن مجموعتين سوف نعالجهما ضمن الفرعين التاليين:

الفرع الأول: الأسباب الإدارية والعلمية

الإدارة بصفة عامة والجماعات المحلية بصفة خاصة أضحت اليوم ملزمة بمواكبة الأساليب الحديثة في لإدارة والتسيير، فالتطورات العلمية والتكنولوجية تستوجب إدخال الإصلاحات اللازمة على الجهاز الإداري حتى تتمكن من الاستجابة السريعة والفعالة لانشغالات المواطنين، فالزيادة الكبيرة في عدد السكان تتطلب تكثيف وزيادة العمل الإداري الجواري من خلال استعمال الطرق الحديثة في تقديم الخدمات العمومية والتعامل مع المواطنين، بالإضافة إلى أن استعمال الطرق التكنولوجية في المعاملات يؤدي إلى الاقتصاد في النفقات العمومية وترشيدها من جهة، وربح الوقت من جهة أخرى ،كما أنها تساعد على تسهيل الرقابة داخل الإدارة ذاتها سواء كانت رقابة رئاسية او رقابة وصائية، بحيث تستطيع الجهة المراقبة من معرفة كمية ونوعية الملفات المعالجة من طرف الموظفين، أو حتى من الأعضاء المنتخبين وبالتالي يسهل عملية التدخل والحلول محل السلطات المحلية في القيام بتلك المعالجة في حالة وجود التأخر أو حتى في حالة الامتناع عن ذلك، ولعل هذا ما حمل المؤسس الدستوري الجزائري من خلال التعديل الأخير لسنة 2020 على دسترة المبادئ التي تقوم عليها المرافق العمومية، والتي من بينها مبدأ التكيف المستمر مع المعطيات التكنولوجية الحديثة سواء في مجال التواصل والحق في الوصول إلى المعلومة من طرف المواطنين، أو من ناحية تبني طرق حديثة في تلبية مختلف متطلبات الجماهير، هذا بالإضافة إلى مبدأ التغطية المنصفة للمرافق العمومية في تقديم خدماتها عبر كامل التراب الوطني، فكل هذا لا يقوم إلا من خلال تغيير أساليب التسيير الإداري والتي أصبحت لا ترقى إلى طموح المواطن والذي هو يتطلع إليها دائما .

الفرع الثاني: الأسباب الاقتصادية والاجتماعية

إن الغاية من وجود نظام اللامركزية الإدارية هو توزيع الوظيفة الإدارية بين السلطات المركزية والسلطات المحلية (الشايف، 2011، صفحة 75) ، وبالتالي نصل إلى تحقيق فكرة تقريب الإدارة من المواطن، ومعناه تلبية مختلف المتطلبات اليومية له ويكون على رأسها المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

فمن الناحية الاقتصادية يقع على الجماعات المحلية إيجاد الحلول لمشكل التلوث الذي يشكل خطرا على البيئة والتنمية المحلية. بحيث أضحت الجماعات المحلية تسخر له الموارد المالية والبشرية على حساب الجانب الاقتصادي، والذي يقوم على أساس خلق الثروة من خلال إنشاء المؤسسات العمومية الاقتصادية وفتح المجال أمام الاستثمار، ومن أجل تحقيق هذا يجب وضع استراتيجية وخطط من أجل النهوض بالتنمية الحقيقية والانتقال من المهام التقليدية التي تقوم بها الجماعات المحلية إلى الاندماج في ما يعرف بالاقتصاد الرقمي (اقتصاد المعرفة) واذي يقوم على بعث وإنشاء المؤسسات المتوسطة والصغيرة وإيجاد المقاولات الذاتية وتشجيعها على ولوج عامل الشغل، والاستثمار في كل ما يستطيع المجتمع المحلي انتاجه والابداع فيه، لعل هذا ما يفسر توجه المؤسس الدستوري الجزائري ضمن التعديل الأخير لسنة 2020 إلى إضافة حرية المقاولة إلى جانب حرية التجارة والاستثمار بغية النهوض بالاقتصاد على المجتمع المحلي والذي يقوم عليه فينفس الوقت الاقتصاد الوطني، فالجماعات المحلية تساهم بشكل كبير في جهود التنمية الاجتماعية الوطنية، وهذا ما جسده التعديل الدستوري من خلال تشجيع الدولة الديمقراطية التشاركية على مستوى هذه الجماعات، لا سيما من خلال اشراك المجتمع المحلي بمختلف أطيافه وفئاته في اتخاذ القرارات وجعله شريك اجتماعي مهم لا يمكن الاستغناء عنه، أما من الناحية الاجتماعية محاولة توسيع نطاق المشاركة الشعبية نظرا للمطالب المتزايدة بتفعيل دورها، فالجماعات المحلية تساهم بشكل كبير في جهود التنمية الاجتماعية الوطنية.

المطلب الثاني: مواطن إصلاح الجماعات المحلية في الجزائر

هذه الإصلاحات هي في الحقيقة متعددة، وتنصب على كثير من الأمور منها ما هو مرتبط بالجماعة المحلية بحد ذاتها، ومنها ما هو مرتبط بالمحيط الفاعل لهذه الجماعات، وهذا ما سوف نحاول أن نقف عنده من خلال هاذين الفرعين التاليين:

الفرع الأول: الإصلاحات المرتبطة بالجماعة المحلية:

لعل في توجه المشرع الدستوري ومن خلال التعديل الأخير لدستور 1996 سنة 2020 نحو تكريس مصطلح الجماعات المحلية هو بداية إصلاح هذه الأخيرة، ووضعها في إطارها ومكانتها الدستورية باعتبارها

وحدات محلية تعمل إلى جانب الدولة بغية النهوض بالتنمية على مستوى المناطق التي تعني بها كل ذلك في إطار الاختصاصات القانونية الممنوحة لها.

أولا: حجم الوحدة المحلية:

الإصلاح يستوجب أن تكون الجماعة المحلية ذات مساحة جغرافية مناسبة، وعدد كاف من السكان لضمان زيادة الموارد المالية الذاتية، وزيادة قدراتها على استقطاب الكفاءات البشرية القادرة والمتمكنة، وتقليص الاعتماد على الإعانات والمساعدات الحكومية، فيتحقق لديها ركن الاستقلال.

إن هذا الأمر يتطلب الالتزام بالحد الأدنى المناسب لعدد السكان الذي يرى بعض الباحثين ألا يقل عن (5) خمسة آلاف نسمة (المعاني أ.، الإدارة المحلية،، صفحة 213)، والعمل على دمج الوحدات المحلية الصغيرة والمتجاورة لزيادة رقعتها الجغرافية وعدد السكان، حيث يسود اتجاه عالمي الآن نحو تقليص عدد الوحدات المحلية عن طريق دمج الوحدات الصغيرة معا. ولا بد من الإشارة إلى أهمية العلاقة بين الحجم والكفاية الاقتصادية، وبين الحجم والديمقراطية فهي علاقة طردية في الأولى، وهي عكسية في الثانية، فكلما زاد حجم الوحدة المحلية مساحة وسكانا زادت مقدرتها المادية، وأمكنها تحقيق "فارق الحجم الكبير" (لزرق، الجوانب النظرية والتطبيقية للإدارة المحلية، صفحة 173) ، وكلما قل عدد السكان في الوحدة المحلية كلما كان مجلسها أكثر تمثيلا للسكان المحليين.

ثانيا: إصلاح المجالس الشعبية المحلية:

تركيز الإصلاح على نظام الانتخاب المعتمد عليه من طرف الجزائر في اختيار أعضاء المجالس المحلية المنتخبة، فلا بد من اعتماد ضمانات حقيقية تعكس الإرادة الحقيقية للدولة في إيجاد استقلال عضوي متين للأعضاء المنتخبين، وإعطائهم وفق هذه الضمانات الثقة الكافية في قيامهم بمهامهم النيابية، خاصة في ظل الملاحقات والمتابعات القضائية والتي جعلت الكثير من المنتخبين يتراجعون على تبني سياسة تسيير تقدمية خوفا من المتابعات المرتبطة بالمال العام.

ومن جهة أخرى وبغية تعزيز هذه الثقة إعادة النظر في نظام التعويضات المالية التي تمنح للأعضاء المنتخبين ويرى الكثير من الباحثين في مجال الإدارة المحلية منح رواتب شهرية لجميع الأعضاء وتفرغهم للعمل في خدمة السكان، وتكثيف الجهود مع بعضهم البعض في سبيل تحقيق التنمية المحلية، فإن رجعنا إلى النصوص الجزائرية التي تنظم ذلك فإنها قد ميزت بين الأعضاء المنتخبين، الدائمين منهم وغير الدائمين، وهذا ما يظهر من خلال القراءة الأولية لنصوص المادتين (37) و (76) من قانون البلدية (تنص المادة (37) "... تكون العهدة الانتخابية مجانية، يستفيد المنتخبون من علاوات تعويضية ملاءمة بمناسبة إنعقاد دورات المجلس..."، فهذه المادة جعلت العهدة مجانية، والسوائل الذي نطرحه في هذا المجال، هل من الممكن أن يقوم عضو منتخب بدوره التمثيلي مجانا).

وما يدعم كلامنا هذا هو المرسوم التنفيذي رقم 91/13 والذي يحدد شروط انتداب المنتخبين المحليين والعلاوات الممنوحة لهم. (ينظر في ذلك نصوص المواد (04)، (05)، (08) من المرسوم التنفيذي رقم 91/13 المؤرخ في 2013/02/25 والذي يحدد شروط إنتداب المنتخبين المحليين والعلاوات الممنوحة لهم، الجريدة الرسمية العدد (12) المؤرخة في 2013/02/27.)

ثالثا: الإصلاح الإداري للوحدة المحلية:

إن تقدم الهيئات اللامركزية في القيام بالمهام الملقاة على عاتقها يستلزم اختيار أحسن السبل والطرق والأساليب التي تمكنها من ذلك، وعلى رأسها إعادة تشكيل هياكل التنظيم الإداري على أسس علمية.

وهنا يجب أن يكون تصميم الهيكل التنظيمي منفتحا على البيئة الخارجية لما له من أثر إيجابي على الكفاءة التنظيمية لوحدات الإدارة المحلية، وأن يتسم الهيكل بقدر من المرونة لكي يصبح قادرا على التكيف مع المتغيرات البيئية ويتفاعل معها. (المعاني،، صفحة 215)

بالإضافة إلى التحول التدريجي من الإدارة المحلية التقليدية إلى الإلكترونية، وذلك بتقديم كافة الخدمات التي يمكن تنفيذها إلكترونيا بواسطة الحاسوب الآلي عبر شبكة الإنترنت، وشبكات التواصل مما ييسر سبل أداء الإدارة المحلية لخدماتها بسرعة وكفاءة عالية مستثمرين بذلك، التطورات العلمية الكبيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصالات والمعلومات. (المعاني أ.، الإدارة المحلية، صفحة 216)

الفرع الثاني: الإصلاحات المرتبطة بالمحيط الفاعل للجماعات المحلية

إن كانت الإصلاحات الأولى مرتبطة بالجماعة المحلية بحد ذاتها من حيث طبيعتها الجغرافية والسكانية من جهة ومن حيث استقلال المجالس الشعبية المحلية وظيفيا وتعزيز هذا الاستقلال من جهة أخرى، فإن الإصلاح الإداري للوحدة المحلية بصفة عامة له أثره الإيجابي على المنتخبين والسكان معا.

أولا: العلاقة بين الحكومة المركزية والجماعات المحلية:

يرتكز الإصلاح في هذا المجال على توسيع صلاحيات الوحدات المحلية حتى تشمل كافة شؤون الإدارة الذاتية للإقليم، وكافة حاجيات السكان، مع مساعدة المجالس الشعبية المحلية على دراسة خططها للتنمية المحلية المستدامة، وربطها بالخطط والبرامج والسياسات القومية الشاملة، ومشاركتها في تنمية واردها المحلية والمشاركة في تنفيذ المشاريع التي لا تقوى الجماعات المحلية وحدتها على إنجازها، بالإضافة إلى جعل الرقابة الوصائية المفروضة على هذه الجماعات في حدودها الدنيا ،فأساس قيام هذه الرقابة هو المحافظة على وحدة الدولة، وصيانتها من التفكك والتجزئة (العربي، 1976، صفحة 87) لكن هذا لا يعني التضييق على الوحدات المحلية في ممارسة صلاحياتها، ولا يمكن بأي حال من الأحوال استغلال هذه الرقابة من أجل مصادرة الاستقلال العضوي والوظيفي الذي تتمتع به الجماعات المحلية.

ثانيا: العلاقة بين الجماعات المحلية والقطاع الخاص:

فتح المجال أمام القطاع الخاص للاستثمار في مجال الإنتاج وتقديم الخدمات العامة المحلية قد يخفف من أعباء الجماعات المحلية، لأن الخدمات التي يمكن للخواص القيام بها يكون لها الأثر الإيجابي سواء من حيث جودة وطبيعة الخدمة وسرعة القيام بها هذا من جهة، ومن جهة ثانية تستقطب هذه

الخدمات أكبر عدد ممكن من اليد العاملة، فالخدمات مثل: النقل الكهرباء، مشاريع السكن، والخدمات الترفيهية والثقافية والاجتماعية، وحتى إحياء الصناعات التقليدية والموروث الثقافي الصناعي، كل هذه الأمور ربما تجعل السكان المحليين بأنفسهم يساهمون بالاستثمار رفيها إن كانت لهم الطاقات المادية والبشرية لذلك، بالإضافة إلى إيجاد أسواق محلية مرتبطة بطبيعة الاستثمار والإنتاج الذي تقوم به كل منطقة، مما يؤدي إلى فتح الباب أمام البلديات مثلا لتحصيل الضرائب والرسوم من جهة، ومن جهة أخرى استثمارها في ممتلكاتها والدخول مع القطاع الخاص في علاقات تعاقدية مختلفة. (المرسوم التنفيذي رقم 199/18 المؤرخ في 2018/08/02 المتعلق بتفويض المرفق العام الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 48 والمؤرخة في 2018/08/05 نجد أ، الدولة الجزائرية أخذت بهذا النمط من عقود التفويض)

ثالثا: المشاركة الشعبية:

إن إشراك المواطنين في أعمال الجماعات المحلية أصبح أمرا ضروريا، بغية توفير الدعم المادي والمعنوي للمشاريع وتوفير سيل نجاحها، فلا بد من الاهتمام بتنمية هذه المشاركة ومحاولة إزالة تلك الفجوة الموجودة بين الجماعة المحلية والسكان، ولعل البلديات الناجحة اليوم هي البلديات التي استقطبت سكانها وجعلتهم شركاء حقيقين في مختلف الأشغال والأعمال والقرارات التي تتخذها. من خلال استشارتهم والأخذ بآرائهم وخبراتهم، و هذا يعطي القوة والدفع اللازم لأعضاء المجلس المنتخب بالعمل بأريحية أكثر ما دام أن أهالي منطقتهم راضين على ما يقومون به من عمل.

لهذا يقتضي الأمر القيام بما يلي:

أ- إنشاء جهاز للعلاقات العامة في المجالس المحلية المنتخبة يقوم بإعداد وتنفيذ برامج التوعية للمواطنين عبر وسائل الإعلام المناسبة لشرح فوائد المشاريع التي يتقرر تنفيذها، والاستفادة من آرائهم، مما يساعد على كسب تأييدهم لهذه المشاريع والمحافظة عليها مستقبلا، كذلك التوسع في إنشاء صناديق الاقتراحات وإصدار النشرات الدورية وعقد اللقاءات لتحقيق الاتصال فيما بين المجالس المحلية والسكان وكذلك النقابات ومنظمات القطاع الخاص لضمان مبدأ التعاون والمشاركة الفعالة. وبالتالي نجد أن نصوص التنظيم رقم 105/13 الذي يتضمن النظام الداخلي النموذجي للمجلس الشعبي البلدي (المرسوم التنفيذي رقم 105/13 المؤرخ في 2013/03/17 الذي يتضمن النظام الداخلي النموذجي للمجلس الشعبي البلدي الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد (15) المؤرخة في 17 مارس 2013، بالضبط مواده (13) (14).) تنص على ان جلسات المجلس الشعبي البلدي علنية وهي مفتوحة لمواطني البلدية، ولكل مواطن معني بموضوع المداولة المبرمجة، بل أكثر من ذلك بحيث يحضر الجمهور جلسات المجلس في الفضاء المخصص له على مستوى قاعة المداولات وفي حدود الأماكن المتوفرة.

ب- إيجاد نشريات أو دوريات تنشر من خلالها القرارات البلدية المتخذة حتى يتمكن الجمهور من الاطلاع عليها مباشرة، وتمكنه في نفس الوقت من متابعة أعمال المجالس المحلية عن كثب، ومدى تنفيذه لتلك القرارات على الميدان، وماهي العراقيل التي ربما تقف أمام تنفيذها إن وجدت، لأن المشرع الدستوري الجزائري ومن خلال المادة (55) من أعطت الحق لكل مواطن في الوصول إلى المعلومات والوثائق والإحصائيات، والحصول عليها وتداولها، وبالتالي فإنه يجب عدم التضييق على ممارسة هذا الحق من خلال التنظيم الصادر، والذي يحدد كيفيات الاطلاع على مستخرجات مداولات المجلس الشعبي البلدي والقرارات البلدية. (المرسوم التنفيذي رقم 190/16 المؤرخ في 2016/06/30 الذي يحدد كيفيات الإطلاع على مستخرجات مداولات المجلس الشعبي البلدي، والقرارات البلدية، والمنشور في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية بالعدد (41) الصادرة بتاريخ 2016/07/12.)

رابعا: التعاون بين الجماعات المحلية:

أصبح من الضروري ترسيخ التعاون والتنسيق بين الوحدات المحلية لرفع مستوى أدائها وتحسين ما تقدمه للسكان من خدمات، وقد يكون التعاون داخليا بين المجالس المحلية في إطار الدولة الواحدة وقد يكون هذا التعاون خارجيا بينها وبين بلديات تابعة لدولة أخرى، فهذا التعاون مهما كان نوعه سوف يدفع بعجلة التنمية المحلية، خاصة في ظل عصر عرف اتجاه الدول إلى إيجاد اتحادات في المجال الاقتصادي والتجاري.

خاتمة:

إن التنمية المحلية ليست مرتبطة بالجماعات المحلية لوحدها باعتبارها هيئات لامركزية إدارية، وإنما هي مرتبطة مع بقية الفواعل الأخرى سواء كانت سلطات إدارية مركزية، أو وحدات محلية من نفس المستوى أو المجتمعات اقتصادية أو شعبية، هذا بالإضافة الى تفعيل الإصلاحات المرتبطة بالجماعة المحلية بحد ذاتها، لأن بداية التنمية تنطلق من هذه الإصلاحات الذاتية البينية، فهي مرتبطة بالمحيط الداخلي والمكون للجماعة المحلية.

بالتالي ومن خلال هذا البحث المتواضع سوف نعمل على إيراد مجموعة من التوصيات كالتالي:

- إعادة النظر في القانون الخاص بالتقسيم الإقليمي للبلاد: وايلاء الأهمية واللازمة للبلدية باعتبارها الجماعة الإقليمية القاعدية، وبالتالي ضم أو دمج تلك البلديات ذات الكثافة السكانية القليلة مع بعضها البعض خاصة إن كانت تجمعها حدود جغرافية واحدة.
- جعل الرقابة التي تمارسها الدولة على الجماعات المحلية في حدودها الدنيا: بمعنى جعلها في حدود مشروعية الأعمال، وليس ملائمتها، لأن هذه الأخيرة تجعل السلطة المركزية تتدخل في وظيفة المجلس المحلي المنتخب.

- التسيير الإداري المحلي الجيد للموارد المالية: وهذا بطبيعة الحال يقع على الأعضاء المنتخبين على المستوى المحلي_ البلديات في الجزائر_ فعلماء الاقتصاد والتسيير يرون أن حسن إدارة المال أفضل من المال في حد ذاته.
- تفعيل المادة (39) منذ قانون البلدية من خلال إلزام المنتخب البلدي بمتابعة التكوين وتحسين المستوى المرتبطة بالتسيير البلدي، وذلك من خلال تكثيف عمليات التكون الإداري والقانوني وحتى الاقتصادي.
- هذا بالإضافة إلى أن الانتقال الذي تعرفه الإدارة بصفة عامة على المستوى التكنولوجي والعلمي، يلزم توافر العنصر البشري المؤهل لذلك، بمعنى يستطيع استخدام وسائل المعرفة والبحث والتواصل العلمية المتطورة.
- إنشاء جهاز أو مكتب للعلاقات العامة داخل كل جماعة محلية مهمته ضمان التواصل الإعلامي بين البلدية والسكان، وجميع مرتفقي هذه الجماعة المحلية.
- العمل على فتح المجال أمام الجمهور من أجل حضور جلسات وأشغال المجالس الشعبية المحلية دون أية شروط مثل التي حملها التنظيم السالف الذكر، وفي هذا الإطار ننوه بأن حق المواطن في الاطلاع على مداولات وقرارات البلدية هو حق دستوري كفله الدستور بموجب المادة(55) والتي أعطت الحق لكل مواطن في الوصول الى المعلومات والوثائق والاحصائيات والحصول عليها وتداولها.
- إعادة النظر في نظام التعويضات التي تمنح للمنتخبين غير الدائمين والمرتبطة بحضورهم دورات المجلس الشعبي البلدي، وجعل رواتب نظامية كل شهر لجميع الأعضاء المنتخبين.
- تفعيل دور شرطة البيئة والعمران في القيام بمهامها الموكلة إليها مع إيجاد آليات قانونية وإدارية بغية تنسيقها مع مختلف الفواعل الاجتماعية من أجل ضمان حماية البيئة.
- ولعل أهم إصلاح نتقدم به ونختم به هذا البحث هو دعوة المشرع العادي لممارسة وظيفته التشريعية كاملة غير منقوضة عند معالجة أو تنظيم موضوع من المواضيع، خاصة تلك التي لها علاقة مع الحقوق والحريات العامة.

وبالتالي فإن كثرة الإحالة من التشريع الى التنظيم(اللائحة) يعتبر تنازلا عن الاختصاص التشريعي والذي هو موكل دستوريا إلى البرلمان، وهذا يعتبر مخالفة دستورية تستوجب إلغاء التنظيم الذي يخرج عند الإطار العام للنص التشريعي والغاية التي يهدف إليها الدستور، وهي بطبيعة الحال رقابة تدخل في صلاحيات المحكمة الدستوري وأساس هذه الرقبة هو مبدأ الانفراد التشريعي الذي كرسه الفقه والقضاء الدستوريين.

ولعل أن التعديل المقبل لقانوني البلدية10/11، والولاية 07/12 سوف يتم التقليص من هذه الإحالات على التنظيم، لأن الحقيقة والتي لا يمكن أن ينكرها الباحث، هو أن التنظيم مرتبط بالسلطة التنفيذية وبالتالي يمكنها وضع النصوص التي تحد من الاستقلال العضوي والوظيفي للجماعات المحلية في الجزائر.

قائمة المصادروالمراجع:

الدساتير:

1) دستور 1996 المعدل
2) دستور 2020 المعدل.

الأوامروالمراسيم:

3) الأمر 03/06 المعدل والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية الجزائري المؤرخ في 2006/07/15
4) الأمر رقم 01/21 المؤرخ في 03/10/
5) المرسوم التنفيذي رقم 190/16 المؤرخ في 2016/06/30 الذي يحدد كيفيات الإطلاع على مستخرجات مداولات المجلس الشعبي البلدي، والقرارات البلدية
6) المرسوم التنفيذي رقم 105/13 المؤرخ في 2013/03/17 الذي يتضمن النظام الداخلي النموذجي للمجلس الشعبي البلدي الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد (15) المؤرخة في 17 مارس 2013، بالضبط مواده (13) (14).
7) المرسوم التنفيذي رقم 199/18 المؤرخ في 2018/08/02 المتعلق بتفويض المرفق العام الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 48 والمؤرخة في 2018/08/05

المؤلفات:

8) إسراء علاء الدين نوري، مساهمة النظم الإدارية في وضع السياسات العامة، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، مكتبة زين الحقوقية 2017، لبنان
9) أيمن عودة المعاني، الإدارة المحلية، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 2013، الأردن
10) حبشي لزرق، الجوانب النظرية والتطبيقية للإدارة المحلية في الجزائر، دار الجامعة الجديدة، 2019، الإسكندرية
11) عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، جسور للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2013، الجزائر
12) محمد الشافعي أبو راس، الوصاية الإدارية على الهيئات اللامركزية، دراسة تأصيلية مقارنة، عالم الكتب القاهرة،
13) محمد أنس قاسم جعفر، التنظيم المحلي والديمقراطية، دراسة مقارنة مطبعة الإخوان مورفتلي، 1982، القاهرة

14) محمد عبد الله العربي، مدى إشراف السلطة المركزية على لمجالس المحلية، مجلة العلوم الإدارية، السنة (9)، العدد الأول 1976

15) محمود عاطف البنا، الموارد المالية للهيئات المحلية، مجلة العلوم الإدارية، السنة (14)، العدد الثاني (02) أوت 1972

16) مسعود شيهوب، أسس الإدارة المحلية وتطبيقاتها على نظام البلدية والولاية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، الجزائر

الرسائل الجامعية:

17) مها عبد اللطيف الحديثي، مشكلة التعاقب على السلطة وأثرها على الاستقرار السياسي في العالم الثالث، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد

18) عماد فرج الخياط، نظام التمويل في الإدارة المحلية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، 2002

19) شاكر علي ناجي الشايف، الاتجاهات العامة اللامركزية الإقليمية في العالم الغربي دراسة مقارنة في بعض الدول العربية في المشرق والمغرب مع التطبيق على الجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس 2011